# الباب الأول

## رؤية فنية حديثة لجماليات تصميم وتشكيل أزياء المناسبات السياسية فى التكوين العام للمناسبة ببعض الفترات التاريخية المختلفة بمصر

تقديم

الفصل الأول:

الاستعدادات التخطيطية والتنفيذية للتكوين العام للمناسبات السياسية

- العصر الفرعونى: (الدولة القديمة، الوسطى، الحديثة)
- العصر الفاطمى: (٣٥٨هـ-٥٦٧هـ) (٩٦٩م-١١٧١م)
- العصر المملوكى: (٦٤٨هـ-٩٢٣هـ) (١٢٥٠م-١٥١٧م)
- العصر العثمانى: (١٥١٧م-١٧٩٨م)
- عصر محمد على وخلفاؤه: (١٨٠٥م-١٩٥٢م)

الفصل الثانى:

التصميم التاريخى لأزياء المناسبات السياسية

- العصر الفرعوني
- العصر الفاطمي
- العصر المملوكي
- العصر العثماني
- عصر محمد على وخلفاؤه

**تقديم:**

تعتبر المناسبات السياسية من أهم المواقف بالحضارات التى مرت على مصر، حيث يمكن التعرف على الكثير من المعلومات بالرجوع إلى ما كان يتم من إجراءات خاصة بالاستعدادات القبلية والبعدية للمناسبة السياسية، بل تصبح مقياس تقريبى لمدى الاهتمام بالهيئة الحاكمة، ومدى التقدم والزهو الخاص بنظام الحكم والأشخاص المسئولين عنه.

وللمناسبات السياسية دور مهم حيث أنها مواقف للتعبير عن مدى التقدم العلمى والفنى، بالإضافة إلى إبراز العلاقات الخارجية والداخلية لنظام الحكم.

ويعتبر العصر الفرعونى مرجعًا ثريًا يشهد له التاريخ بمدى اهتمام الفراعنة بالمناسبات السياسية فقد تعددت ما بين مناسبة عيد الثلاثين، مناسبة عيد آمون، تأسيس المعبد، تتويج الملك، استقبال الوفود الأجنبية، توزيع المكافآت.

وكل هذه المناسبات بها العديد من التصورات والتى أبدع الفراعنة فى وضع أسس تخطيطية وتنفيذية بحيث أصبحت مرجعًا يمكن الاهتداء به ومقياس حضارى لمدى وكيفية الحفاظ على نظم الاستقبال و"البروتوكول" فى كل مناسبة.

ويعتبر المظهر الخارجى لأفراد المناسبة فى العصر الفرعونى من أهم أدوات التعبير عن حضارة تلك الفترة.

وبالانتقال إلى العصر الفاطمى اتخذت المناسبات السياسية أشكالًا مختلفة تمامًا عن العصر الفرعونى نظرًا للبذخ والأبهة التى يمتع بها العصر الفاطمى إلى جانب الاهتمام ببعض مظاهر الدين الإسلامى، فتنوعت المناسبات السياسية فى العصر

الفاطمى إلى مناسبة وفاء النيل، مناسبة مجالس الحلفاء، تنصيب ولى العهد، وهى أيضًا ذاخرة بالمعلومات التى توضح الاستعدادات القبلية والبعدية عن تلك الحضارة فى ذلك الوقت.

أما العصر المملوكى فقد شهدت فيه الشخصية المصرية نضوج واضح وبلغ الفن أقصى درجات الازدهار فى مختلف الميادين.

وكانت الحياة الرسمية عند المماليك تتصف بالتعقيد وأحيطت بمختلف مظاهر التفخيم والتعظيم فهى تتطلب قواعد "بروتوكول" ما يفوق أعظم بلاط فى العصور الحديثة، فعلى رأس الحكام السلطان الذى كان له من صفات العظمة والألقاب العديدة ما يصعب حصره، وأحاط بالسلطان عدد كبير من الأمراء أرباب الوظائف لكل منهم رتبته ولقبه ومنزلته ووظيفته.

ومن المناسبات السياسية فى العصر المملوكى، مناسبة وفاء النيل، ومناسبة جلوس السلطان للمظالم، وتولى الحكم لسلطان جديد، استقبال الأمراء والرسل والسفراء الأجانب.

أما العصر العثمانى فكانت مصر فى ذلك الوقت المدينة الثانية فى الإمبراطورية العثمانية، والشخصيات السياسية هى الوالى "الباشا" ويعينه السلطان العثمانى ليكون نائبًا عنه، وإلى جانبه أمراء المماليك، مشايخ الطرق، كبار التجار والأعيان وهى شخصيات تدور حولها المناسبات السياسية فى العصر العثمانى، وهذه المناسبات هى: مناسبة وفاء النيل، جلوس السلطان للمظالم، تولى الحكم لسلطان جديد، استقبال الأمراء والرسل والسفراء الأجانب.

اختلفت بعد ذلك المناسبات السياسية فى عصر "محمد علي" نظرًا لبداية الاحتكاك المباشر بين الثقافة المصرية والثقافة الأوروبية فأخذ المجتمع المصرى يتجه تدريجيًا نحو التغير والتحول فى أنماطه، وبالتالى كان لهذا أكبر الأثر على المناسبات

السياسية.

فاقتصرت على مناسبة "مذبحة القلعة"، ومناسبة "نزول السفن الحربية إلى "البحر، ومناسبة "تولى إبراهيم باشا الدرعية أو الوهابية".

من أبرز خلفاء "محمد علي": "إسماعيل باشا" وشهدت البلاد تطورًا حضاريًا واضحًا أثر بالتالى على نوعية المناسبات السياسية فى ذلك الوقت ومن أبرز المناسبات التى تم الاحتفال بها فى عهد "إسماعيل باشا" هو احتفال افتتاح قناة السويس بما يحمله هذا الاحتفال من جوانب حضارية متطورة هذا إلى جانب مناسبة "عيد جلوس الخديوى إسماعيل السنوي".

شهدت البلاد بعد ذلك تطورًا ملحوظًا فى عهد "عباس حلمي".

ثم عهد توفيق وصولًا إلى عهد الملك "فاروق" بما فيه من رقى وحضارة فى الحياة السياسية والذى أثر تأثير واضح على المناسبات السياسية، حيث أنشأ الملك "فاروق" "وظيفة كبير الأمناء والبروتوكول" وهو شخصية مسئولة عن البروتوكول المصرى فى المناسبات السياسية وكيفية صياغتها وتطبيقها وتتعلق طبيعة عمله بطلبات المقابلات الملكية، وتحديد مواعيدها وزيارات الملك والملكة والحفلات الرسمية، بالإضافة إلى وضع خريطة المآدب الرسمية، بمعنى أنه إذا كان هناك تفاوت بسيط بين شخصين فإن رئيس الأمناء يتفاداه بشكل لا يشعر بتميز أحدهما عن الآخر مع عدم الإخلال بقواعد الأسبقية وهى مهمة عسيرة وتحتاج إلى مهارة فائقة، بالإضافة إلى الإشراف على زيارات الملوك الرسمية إلى مصر.

تعددت المناسبات السياسية فى عهد الملك "فاروق" وتنوعت بشكل واضح واختلفت إلى حد كبير عن المناسبات فى باقى العصور السابقة واقتصرت على مناسبة تولى كلًا من "الملك فؤاد"، و"الملك فاروق" حكم مصر، ومناسبة عودة الملك "فؤاد" من أوروبا، واستقبال الملك "فاروق" للوفود الأجنبية.

وسوف يتم فى هذا الباب تناول أهم الاستعدادات التخطيطية والتنفيذية للتكوين العام للمناسبات السياسية من خلال العصور السابقة. من خلال شرح الديكور (المكان التى تم فيه إقامة المناسبة)، نوع الموسيقى المستخدمة ثم تحليل التصميم التاريخى لأزياء المناسبات السياسية والوقوف على عناصر وأسس التصميم التاريخى بداخل كل زى فى كل عصر بكل مناسبة.